شذرات

* ارجوزة ابن البارية في الشطرنج * وقفنا على هذه الارجوزة في نسختين خطيتين من مخطوطات مكتبتنا الشرقية فأحببنا نقلها لحسنها ولمقام ناظمها المتوفى سنة ٥٠٦ (١١١١م) وهو الذي نظم بالرجز كتاب كليلة ودمنة وكتاب الصادح والباغم. أما اسماء حصى الشطرنج التي استعملها المؤلف فهي تخالف نوعاً الاسماء المصطلح عليها اليوم فالشاه هو الملك. والفرزان عندهم الوزير وهو في لغتنا الملكة. والرخ طائر يوافق عندنا البرج. والفيل يُسمى اليوم بالفرس. والشاة تدعى المجنون. والبياذق المُشاة. وقد افتتح الناظم كلامهُ بهذه الفقرة

* فصل في موضوع علم الشطرنج وما فيهِ من الحكم: قيل هو عقلان يتجادلان. وجيشان يتقاتلان. تجمعهم رقعة الجلود. الشبيهة ببقعة الوجود. وُضعوا امثالاً في غاية التحرير. للخيل والرجال والملك والوزير. يتناظرون بالدرج والدقائق. موزونون بميزان الحقائق. ارجوزة شعرية نظم الشريف ابن البارية *

الشاةُ لا تحضر عند الشاهِ ... لأنها من اعظم الدواهي
والرخُ لا يولَجُ في المضايقْ ... اذ ذاك بالطيور (١ غيرُ لايقْ
والفيلُ (٣ في الخندق كالتحصينِ ... وضربهُ العُرْضيّ كالكمينِ (٢
كذا اعتضادُ الشاهِ بالفرزانِ ... موعظةٌ في السرّ للسلطانِ
ليتّقي في الخطب بالوزير ... مفوّضاً اليهِ في الامورِ
وكل انسانٍ فلا بُدّ لهُ ... من صاحب يحمل ما أثقلهُ
معاضدٍ في رأيهِ ونُصحهِ ... موافقٍ في حربهِ وصُلحهِ
والشاهُ (٤ قد يحمل في الأحيانِ (٥ ... وحربُهُ أغيظُ للأقرانِ
وذاك عند شدّةٍ شديدهْ ... وشركةٍ وشيكةٍ حديدهْ (٦
كذلك الموضوعُ في الشطرنجِ ... اشارةٌ الى السبيل المنجي
والمرء يفدي نفسهُ بوزرهِ (٧ ... عساهُ ينجو من وثاق أسرهِ (٨
كذاك في الشطرنج يُفدى الشاهُ (٩ ... بغيرهِ من عظم ما يغشاهُ
والتاجر الكيّس في التجارهْ ... من خاف في متجرهِ الخسارهْ

١) وفي نسخة: بالطريق ٢) في الاصل العتد ونقطهُ تصحيفاً ٣) وفي نسخة: وضربة العرضي كالكمينِ ٤) ويروى والشاةُ وهو تصحيف ٥) ويروى: الإحسان ٦) ويروى: جديده ٧) ويروى: بوزده ٨) ويروى: اثرهِ وهو تصحيف ٩) ويروى تُفدى الشاةُ وهو غلط

يجهد في تحصيل رأس مالهِ ويتركُ الربح مع اختلالهِ
كذاك في الشطرنج حفظ البَيْذَقِ والفيل اصلٌ (١ مع بادي الغَيْلَقِ
اذ ليس في العالم شيءٌ يُحتَقَرْ (٢ وربما أسالتِ النفسَ الإبَرْ
انَّ اقترانَ الفيلِ بالفرزانِ في اوّل الصفّ وبالسلطانِ
وسرّ بانُ الملك بالرجالِ والمالِ لا مُلك بغير مالِ
واليد بالساعد والبنانِ وهكذا الرجالُ بالاخوانِ
ومن وصايا حُكماء الهندِ في ذاك يا مَن نُصحُهُ (٣ بجهدِ
لا تطلبِ الغايةَ باللجاجِ وكُن اذا كُويت ذا نَضاجِ (٤
فما انا (٥ القائم من اهل اللَّعِبْ ذو قوّةٍ ظاهرةٍ الّا غُلِبْ
وقلَّ من يلعبُ بالقوائمِ (٦ الّا فتى بالحرب (٧ غير عالمِ
والبغيُ داءٌ مـا لهُ دواءُ ليس لملكٍ (٨ معهُ بقاءُ
لا تحقرنَّ راجلًا (٩ في الغيلقِ فربَّما غلبتهُ (١٠ بالبَيْذَقِ
لا تعجلَنْ بأخذِ ما قد تُركا وانظر لِمَا يتركهُ (١١ الرخُّ لكا
فربَّما كادت بهِ (١٢ مكيدهْ تظهرُ في تلاتهِ الشديدهْ
لا تُحرجِ الخصمَ فتي إحراجهِ جميع ما تكرهُ من لجاجهِ
وان رأيت النصر قد لاح لكا فلا تقصّر واحترزْ ان تهلكا (١٣
أضعفْ قوى الخصمِ فانَّ ضعفهُ يُدني وان طال مداهُ حتفهُ
وان أتى في جحفلٍ عظيمِ من الموالي او من الصميمِ
وجندهُ اكثرهم (١٤ مجتمعهْ لطمع في الكسب اذ جاؤوا معهْ
فأشغلهم بالنهب (١٥ عنهُ وابدرهْ كتلهِ الشامات (١٦ كيما تقبرهْ

١) ويروى: صلّ ٢) ويروى: يحتقر ٣) ويروى نصحهُ واليت مكسور ٤) ويروى: بالانضاجِ ٥) ويروى ابا (كذا). وظنّ الصواب: فما أنى القائمْ ٦) ويروى: بالفسق اثم وهو تصحيف ٧) ويروى: بالحروب وهو مختل الوزن ٨) ويروى: الملك وهو غلط ٩) ويروى: رجلًا
١٠) ويروى: تلتهُ ١١) ويروى: لماذا تركهُ ١٢) ويروى: كادتهُ وهو غير صحيح الوزن ١٣) هذا البيت لا يروى في احدى النسختين ١٤) ويروى: اكثر وهو مختل الوزن
١٥) ويروى: فاشتغل بالنقل وهو مكسور ١٦) ويروى: كتفلهِ. والشامات اي الشاه مات

وان هو استغنى عن المبارزة وكنت أحظى منهُ في المناجزة
فاخدعهُ كي يكشفَ للقاء انَّ الخداع آيةُ الدهاء
وان يكن قد عقد الفرزانا مالًا وطلبَ الأمانا
واصبر لهُ حتى يحلَّ عقدهُ منتحاً بيده ما سدَّهُ
واحرص لتفني بالخداع ما لهُ ولا تُبقي رحمةً رجالهُ
هذا يسيرٌ من كثيرٍ ما نحَوا في لعب الشطرنج فافهم ما حووا
قد رمزوهُ للهدى مثالا انَّ الحكيم يضرب الامثالا
وهذه خاتمةُ الارجوزة وما حوت من حكمٍ عزيزة

بُشرَى مشتبهة بشرتنا مجلّة النعمة في عددها العاشر (ص ٣١٢—٣١٣) باكتشاف عجيب كان حقيقاً ان يُعَدّ من اكبر الاكتشافات العصريّة لو صحّ. وتحرير الخبر كما روت النعمة انَّ الدكتور زرفوس اليونانيّ من اطباء ازمير حقّق بالحجج الدامغة في المؤتمر الطبيّ الذي عُقد من ٢٩ آب الى ٤ ايلول في بودابست عاصمة المجر « انهُ تمكّن من ان ينقل عدّة ساعتيات من أوردة وشرايين حيوانات الى اجسام غيرها وانَّ عملياتهِ نجحت نجاحاً باهراً في ذلك حتى وفي نقل الكلى والطحال من اجسام الى اخرى ... بل تمكّن من نقل اعين حيوانات ووضعها في مكان اخرى غيرها وانَّ نتائج عملياتهِ كلها تؤيد نجاحهُ نجاحاً تاماً. وانهُ احضر معهُ من ازمير عشرين حيواناً ونيف اجرى فيها هذه العمليّات منذ سنة وانها كلها لا تزال في اتم الصحّة » فاخذنا الاندهاش من هذا الخبر واسرعنا الى مكتبنا الطبي لنراجع ما هناك من المجلّات الطبية في كل اللغات الاوربية فوجدنا عدّة مقالات عن مؤتمر بودابست لكنّها كلها ساكتة عن الاكتشاف الذي ذكرتهُ النعمة واخذت تنقلهُ عنها الجرائد المحلّية فاملنا ان تعود النعمة فتحقّق الخبر وتنبئنا عن مصدرهِ او تزيفهُ لئلا ينخدع بهِ القرّاء.

تمثال قيد الأمة تحت هذا العنوان نشرت الصفاء في صدرها مقالة لمحرّرها التي فيها على فائدة نصب التماثيل وجدارة قيد الأمة الامير محمّد ارسلان بأثر من ذلك. ثم كتب لنا جناب مكاتبنا الشيخ احمد افندي تقيّ الدين نبذةً في هذا المعنى استحسنّاها ولم يصدّنا عن نشرها سوى ضيق صفحات المجلّة وانّا نتمنّى كحضرة الكاتب ان تزدان ساحات مدننا بتماثيل مشاهير الرجال ليبعث نظرها

الحيَّة في قلوب الشبَّان فيقتفوا بآثار من تقدَّمهم في سبيل البرّ والاعمال الشريفة او المشروعات الوطنية النافعة. وناهيك ما في ذلك من عبرة وذكرى لأولي الالباب

اسئلة واجوبة

س سأل من زحلة حضرة المحوري كسيموس سلوف: ١ً اتكون ممارسة رجل لطقس غير طقسه زمناً كافياً لتنحيهُ عن طقسه الاصلي عند حضور خوري من طقسه الاصلي. ٢ً أيمكن العقل البشري دون الوحي ان يبرهن بنوعٍ قطعيّ حقيقة قيامة الاجساد

ممارسة طقس غير الطقس الاصلي – العقل وقيامة الاجساد

نجيب على (الاوَّل) انَّ البابا لاون الثالث عشر في براءته Orientalium) (dignitas صرَّح بانَّ ممارسة الانسان لطقس غير طقسه وان طالت لا تعفيه عن الرجوع الى طقسه الاصليّ عند حضور كاهن منهُ. ومن ثمَّ يجب عليه ان يتبع بعد ذلك عادات طقسه في اقتبال سرّ القربان والزواج وبقيَّة الاسرار وان خالف خطأً ولن وُجد في طقسه مانع مُبطل للزواج بطل زواجهُ ولزمهُ عرضُ امره الى المراجع القانونيَّة. وجوابنا على (الثاني) انَّ العلماء على رأيين فمنهم من يزعم انَّ العقل كافٍ لاثبات حقيقة القيامة لانَّ حالة النفس قبل قيامة الاجساد غير حالتها الطبيعية فلا تزال تتوق الى رفيق حياتها دنيا تحظى به. كما انَّهم يقولون بانَّ الثواب يُقتضى للشخص الذي أستحقَّهُ والمستحقّ انما هو الانسان في نفسه وجسده معاً. ومنهم من لا يرى في هذين الدليلين موجباً للاقناع فيقول انَّ الوحي وحدهُ يأتي بالحكم الفصل في ذلك. واما العقل فيبيّن صلاحيتهُ فقط ولياقتهُ دون القطع به بتاتاً اذ يكفي الإنسان ان يجازى بقسمه الافضل اي النفس

س وسأل احد ادباء المسلمين في البلدة ما قولكم في آية رسالة يوحنَّا الاولى (ف٥ ع٧) « انَّ الشهود في السماء ثلاثة الآب والكلمة والروح القدس وهؤلاء الثلاثة هم واحد » أهي أصليَّة من قول الحواريّ او زيدت على الاصل كما يقول بعض العلماء

آية يوحنَّا على الشهود الثلثة

ج لا مراء انَّ هذه الآية ناقصة في عدَّة نسخ مخطوطة قديمة من اسفار العهد الجديد فيقول البعض انَّها أُسقطت بكيد الهراطقة فاثبتتها الكنيسة بعد ان رجَّحت صحَّتها منذ القرن الرابع للمسيح. على انَّها حتى يومنا هذا لا تمنع العلماء الكاثوليك عن البحث بالامر اما نفياً واما اثباتاً كما أنَّها لم تسند تعليمها في التثليث الى هذه الفقرة وحدها ل. ش